مسألة بها امتحان النشأة أعطى بالمعطى به ألف مائة
وكسى المكسور فرداجبة ونقص الموزون ألفا حبة

والحقيقة أن استعمال النظم وسيلة للتيسير عند كل من ابن مالك وابن معط هو طريقة تربوية تشبه الأساليب التربوية الحديثة لأن هذه التجربة نظرت إلى ماسبقها من تجارب فى التيسير وهى تأليف المختصرات وتعدد محاور التصنيف والتدرج فى التأليف عند المؤلف الواحد كما هو الحال عند ابن جنى وابن مالك وابن هشام وكذلك شرح المؤلف لمؤلفاته وشرح مؤلفات غيره وكذا التخفف من قضايا الأصول وكذا التعديل فى ترتيب أبواب النحو وفصوله ثم الميل إلى تأليف كتب متخصصة فى النحو وحده أو فى الصرف وحده أو فى الأدوات والحروف أو فى ظواهر صرفية أو أخرى نحوية يستقل بها مؤلف واحد والمنظومة النحوية تعد وسيلة من وسائل التيسير التى مر بها النحو العربى فى تاريخه غير أن هذه المنظومة صبغت النحو بصبغة معيارية ستتضح فى المبحث التالى.

(٢) معيارى

المعيارية ضرورة تعليمية

شاع استعمال مصطلح المعيارية فى مقابل مصطلح الوصفية فى العالم العربى بعد عودة المبعوثين من الجامعة المصرية إلى أوروبا وهم ما أطلق عليهم دعاة البنيوية الوصفية بعد عام ١٩٤٠ ميلادية ومن هؤلاء الدكتور محمود السعران والدكتور محمد أحمد أبو الفرج من جامعة الإسكندرية والدكتور كمال محمد بشر والدكتور تمام حسان والدكتور عبد الرحمن أيوب من جامعة القاهرة وبعد تلك الفترة عدّ المنهج المعيارى منهجاً معيباً إذا ما استعمل فى تقعيد القواعد وأن المنهج الوصفى هو المنهج الأمثل فى دراسة اللغة وأن الأنحاء التقليدية القديمة كانت فى معظمها معيارية ولذا فهى جديرة بالنقد والتوجيه والإصلاح واستطاع هؤلاء أن يدرجوا أصول النحو العربى تحت المعيارية وبدأوا بعد ذلك فى تناول قضايا النحو ومسائله تحت